

## رفع حظر التجوال عن بغداد وصعدت أخرى

# طالباني يدعو إلى اجتماع لحل القضايا العالقة.. والحكومة ترهب بمبادرة السيد الصدر

بغداد- المحافظات / الصدى والوكالات

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد أصدر بياناً، بعد ظهر (الأحد) أعلن فيه براءته من كل من يحمل السلاح ويستهدف الأجهزة والمؤسسات الحكومية والخدمية ومكاتب الأحزاب، موجهاً في الوقت نفسه أتباع التيار إلى إلغاء المظاهر المسلحة في البصرة وجميع المحافظات.

مقابل ذلك أعلن المالكي في بيان صدر عن مكتبه عصر الأحد، أن قرار الصدر بإنهاء المظاهر المسلحة في جميع المحافظات، يعد خطوة في الاتجاه الصحيح، مؤكداً ان عملية (فرض القانون) في البصرة، لم تستهدف أي جهة سياسية أو دينية، ويضمنها التيار الصدري.

من جانب آخر فإن الرئيس جلال طالباني كان قد عقد اجتماعاً في منتجع دوكان مع رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني لبحث الأوضاع الجارية في بغداد والبصرة وعدد من المدن العراقية الأخرى، وأكد بارزاني في مؤتمر صحفي اثر الاجتماع تطابق الآراء ووحدة المواقف حيال هذه الأوضاع التي قال انها مثيرة للقلق.

من جانبه قال الرئيس طالباني ان الاجتماع أكد على تأييد الحكومة العراقية في فرض القانون وهيبة الدولة ، ودعا الى عقد اجتماع موسع عاجل للقوى السياسية الممثلة في البرلمان لحل جميع القضايا العالقة في العراق ، مبيناً ان اقليم كردستان مستعد لاستضافة هذا الاجتماع.

ورحبت الحكومة حسب ما أعلن الناطق الرسمي بقرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بإنهاء جميع المظاهر المسلحة في مدينة البصرة وبقية المدن العراقية، واصفا اياه بـ"الموقف الشرعي والوطني" المتوقع من السيد الصدر.

واضاف الدباغ ان الحكومة تعتقد ان البيان "يصب في خدمة المصلحة العامة والجهد الأمني الذي تسعى الحكومة لاقراره".

مضيفاً ان حكومته "ماضية في تثبيت الامن والاستقرار".

وجاء في البيان الذي اصدره السيد مقتدى الصدر ، بعد ظهر الأحد، وتلقت (المدى) نسخة منه، إنه "انطلاقاً من موقع المسؤولية وحفاظاً على الدم العراقي وعلى سمعة الشعب ووحدته ارضاً وشعباً، ونهتيداً لاستقلاله وتحريره من جيوش الظالم؛ ولكي نطفئ نار الفتنة التي يبريد المحتل وتباعه اشعالها بين الاخوة من الشعب، نهيي بالشعب ان يكون على قدر المسؤولية والوعي الشرعي من حقن الدماء والحفاظ على سلامة العراق واستقراره واستقلاله".

كما تقرر إلغاء المظاهر المسلحة في محافظة البصرة وجميع المحافظات".

وطالب الصدر بحسب البيان، الحكومة بوقف المظاهرات والاعتقالات العشوائية غير القانونية، وبتطبيق قانون العفو العام واطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم، وخاصة معتقلي التيار الصدري.

واوضح البيان انه "تقرر وجوب التعاون مع الأجهزة الحكومية في تحقيق الامن وادانة مرتكبي الجرائم وفقاً للقانونية".

وتابع البيان " اننا نؤكد عدم امتلاك التيار الصدري للأسلحة الثقيلة، كما ندعو الى العمل على ارجاع المهجرين الذي هاجروا بسبب الاحداث الأمنية، الى مناطق سكناهم، وان تقوم الحكومة بمراجعة حقوق

الانسان في جميع اجراءاتها الامنية والعمل على انجاز المشاريع العمرانية في جميع المحافظات".

الى ذلك صرح مصدر في مركز العمليات الوطني ان حظر التجوال في مدينتي الكوت والديوانية قد رفع صباح الأحد بعد نجاح القوات الامنية من فرض سيطرتها على انحاء المدينتين. و اضاف البيان ان العشائر في مدينة الديوانية قد ألقت القبض على المجموعة المسلحة التي نفذت عملية اغتيال مدير ناحية ماس.

كما شنت القوات المسلحة ، هجوماً استباقياً على عدد من مناطق محافظة بابل لغرض تطهيرها من العصابات المنفلتة، ونجحت القوات في دهم اوكار المفلوطين واعتقال عدد منهم، فضلاً عن مصادرة كميات كبيرة من اسلحة العصابات والخارجين عن القانون، ولا سيما في مناطق الهاشمية والحزمة الغربي.

في تطور يشير الى تحسن الأوضاع أعلنت قيادة عمليات بغداد، الأحد، رفع حظر التجوال عن العاصمة اعتباراً من السادسة من صباح الإثنين، باستثناء مناطق: الشعلة والكاظمية ومدينة الصدر، التي سيرفع الحظر فيها عن الأشخاص فقط.

عادت الحياة الحا طبيعتها في بغداد وعدد من المحافظات العراقية بعد رفع حظر التجوال عن العاصمة باستثناء مدن (الصدر والشعلة والكاظمية) . وتوجه الموظفون الحا ودواهم الرسمية وسط أبناء بانفراج الوضع المتأزم الذي عاشه العراقيون خلال الايام الماضية. يأتي ذلك مع قرار رئيس الوزراء نوري المالكي "بمنح الامن" لكل من يتروك سلاحه وينسحب الحا بيته ، واصفا قراره بأنه يأتي "تثميناً" لمبادرة زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر ، بإنهاء المظاهر المسلحة في جميع المحافظات.

٤٤



ودعا الشمري الأجهزة الحكومية الى التوقف عن الاعتقالات العشوائية والمظاهرات الليبية التي تستهدف أبناء الخط الصدري في بابل.

كما أعلن المهندس محمد علي المسعودي رئيس مجلس محافظة بابل ان الحكومة المحلية في بابل قررت صرف تعويضات مالية الى الضحايا الاشتباكات الاخيرة من عناصر الجيش والشرطة.

وقال ان التعويضات التي تشمل منتسبي الجيش والشرطة ستصرف بواقع ٥ ملايين دينار لكل شهيد ومليون دينار لكل جريح من هؤلاء المنتسبين.

الى ذلك ساد هدوء مشوب بالحذر محافظة البصرة في أقصى الجنوب العراقي بعد اسبوع من تنفيذ الحكومة حملة عسكرية

وصحبت منطقة القبلة(٨ كم غربي البصرة) التي كانت مسرحاً للاشتباكات طوال الايام الماضية على صباح هادئ حيث بدت الشوارع خالية من السكان الذين لم يغادروا بيوتهم تحسبا لتجدد المعارك

ومن منطقة العقل (٨ كم جنوبي البصرة) التي شهدت، الخميس، اشتباكات عنيفة بين القوى الأمنية والمجاميع المسلحة التي حاولت للاستيلاء على مركز تدريب الشرطة (الاباشي) قال المواطن سعد عبود "كانت ليلة شبه هادئة إذ سمعنا اصوات رشقات رصاص متفرقة ودوي طائرات مقاتلة بين فترة وأخرى".

الا ان صباح الجمعة كان هادئاً حسب عبود ولم يسمع صوت اشتباكات أو تراشق بالبنيران.

وأشار إلى ان بعض المواطنين خرجوا للتبضع من الأسواق القريبة التي نفذت موادها في ثاني اكبر محافظات العراق.

وقال حسن الساعدي من منطقة الكرمة (١٥كم شমা ل البصرة) "شاهدت شباب العشارين يقومون بحماية مركز شرطة المطار بالتعاون مع الشرطة".

وقال عماد التميمي أن موجات مسلحة اندلعت في الساعة الثانية من فجر الجمعة بين عشيرة بني مالك في القرنة وبين مسلحين، و اضاف ان سبب المواجهات

وفاة أحد أفراد الشرطة الذي ينتمي إلى عشيرة بني مالك، متأثراً بجراح أصيب بها في مواجهات مع المسلحين.

وألقت هذه الأوضاع ظلالها القاتمة على احوال السكان العيشية وتسببت في انهيار الخدمات الأساسية وتعطل الحياة.

ففي مستشفى الطب قال مصدر طبي، ان المستشفى يلتقي منذ أمس أعدادا كبيرة من الجرحى، مبيناً أن الكادر الطبي "لا يكفي لإعالة هذا العدد وإن امکانات الخدمات في المستشفى غير قادرة على

استيعاب هذا الكم من الجرحى" وشكك المصدر الطبي من ان "العديد من الأطباء لم يتمكنوا من القدوم الى المستشفى بسبب تدهور الوضع الأمني وزيادة التهديدات التي تلقوها الأمر الذي قد يتيح استفادهم في ظل الفوضى

العامة.

وأشار المصدر إلى ان "المستشفى يفترق إلى إمكانيات نقل الجرحى الى محافظات أخرى". وتخوف المصدر من أن"كميات الدواء قد لا تكفي لكثرة الحالات الموجودة ذلك لان استخدام المواد الطبية يتم من المركز في بغداد ونحن في نهاية الشهر المواد مشرفة على النفاد".

شرطة ومدنيين فيما بلغ عدد الجرحى ٢٣ جريحا من الجيش و١٦ من الشرطة و٢٠ مدنيا. الى ذلك لاقت مبادرة السيد مقتدى الصدر ترحيبا واسعا في المحافظة، إذ قال المهندس محمد السعودي رئيس مجلس محافظة بابل ان المبادرة التي اطلقها السيد مقتدى الصدر ستساعد في حقن الدم العراقي واستتباب الامن ومحاربة الخارجين عن القانون و اشار الى ان هذه المبادرة ستفرز من يخرج عن خط السيد الصدر ويصر على مواصلة حمل السلاح بوجه قوات الجيش والشرطة.

ورحب الدكتور نعمة جاسم نائب رئيس مجلس المحافظة والقيادي في حزب الدعوة الإسلامية بالمبادرة مشدداً على ضرورة ترجمتها على ارض الواقع .

وقال نحن بحاجة الى وقفة حقيقية لسحب الغطاء عن المجاميع المسلحة التي تعبت بأمن المواطنين وهذا خط احمر لا جدال عليه ولا مساومة.

من جانبه أكد ابو محمد الشمري المسؤول التنفيذي في مكتب الشهيد الصدر في بابل خلال تصريحات صحفية على ان أبناء التيار الصدري في بابل ملتزمون بأوامر وتوجيهات السيد مقتدى الصدر .

السكنية والمحال التجارية فضلا عن مواقع القوات الأمنية كما سقطت إحدى عشرة قذيفة هاون على متحف الناصرية القريب من مقر لواء طوارئ الشرطة وأدت إلى تدمير زجاج المبنى ومقر حمايته وتضرر إحدى الآليات التابعة للمتحف المذكور .

وفي غضون ذلك تظاهر العشرات من مواطني حي الشهداء ومناطق سكنية أخرى في مركز المحافظة والأقضية والنواحي مطالبين بوقف أعمال العنف وتطهير مناطقهم من المسلحين كما اتفق شيوخ

عشائر ذي قار خلال اجتماع عقده ظهر الأحد في ديوان المحافظة على هدرم أي مسلح يقاوم القوات الأمنية في حين فرضت عشائر قضاء الشطره غرامة مالية قدرها

مئة مليون دينار على أي مسلح يرتكب جريمة قتل بحق عناصر القوات الأمنية من شرطة وجيش خلال تأديتهم الواجب الرسمي في حين ساند عدد من أفراد عشائر سوق الشيوخ والرفاعي والزريج ومناطق

أخرى القوات الأمنية في مقاومة المجاميع المسلحة . وأعلنت مصادر أمنية وصحية في محافظة بابل بان الحصيلة النهائية لعدد الضحايا الذين سقطوا في المواجهات الأخيرة التي شهدتها المحافظة قد بلغ ٨ جنود و ٥

كما ساد الهدوء الحذر معظم المناطق والأحياء السكنية في محافظة ذي قار نهار امس الاثنين في اعقاب اشتباكات مسلحة بين القوات الامنية ومجاميع مسلحة استمرت أربعة أيام وراح ضحيتها ٣٩ قتيلاً و١٠٧ جريحى من بينهم ٤٧ جريحا من القوات الأمنية وفق مصادر أمنية مطلعة . وكانت القوات الأمنية قد فرضت سيطرتها بالكامل نهار الأحد على معظم المناطق والأحياء السكنية التي سيطرت عليها المجاميع المسلحة مساء الخميس الماضي حيث قام لواء طوارئ الشرطة والقوات الساندة له بتمشيط مناطق الصالحية وسومر والحي العسكري والفداء والتضحية والشهداء في ضواحي مدينة الناصرية كما قامت القوة ذاتها بالسيطرة على المقر العسكري الرئيسى للمجمعة المسلحة صباح الأحد من دون أن تواجه مقاومة حقيقية .

وقد أسفرت المواجهات وعمليات التمشيط وتطهير المناطق السكنية عن اعتقال ٨٤ عنصر من المتورطين بالاشتباكات المسلحة التي استخدم فيها الطرطان الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الهاون حيث سقط العديد من قذائف الهاون على الدور

## البغداديون: إجراءات اهتزازية لمواجهة الحالات الأمنية الطارئة

بيت الحين والآخر ، تشهد بغداد حالات حظر التجوال أو حوادث ومناوبات تستدعي مكوث أبنائها داخل المنازل ، وغالبا ما تكون هذه الحالات بشكل مفاجئ ومن دون سابق إنذار ما يربك العوائل البغدادية التي تجد نفسها في وضع لم تتحيا له . وتوزم احتياجات العوائل البغدادية بحسب مناطقة ، فالبعض منها تكون بأزمة في مواجهة النقص لمطالباتها الغذائية اليومية ، ومنها التي (تتأزم ) لتشتت أفرادها بمناطق عدة ، ما يجعل الحالات الأمنية الطارئة وما يصاحبها من حظر تجوال أو مكوث اضطراري أو احترازي في البيت ، عنصراً يؤثر علما سير الحياة اليومية .

مررت بتجربة مرة في انتخابات عام ٢٠٠٥ حينما فرض حظر التجوال بهذه المناسبة لعدة ايام، وحينه كان بيتي خاليا من المواد الغذائية والوقود الموجود فيه يكفي ليوم أو يومين، كوني اتبضع بشكل يومي لإطعام أولادي، وبعدها عزمت الأمر على عدم ترك المنزل من دون مواد تموينية تكفي لعدة ايام نستهلكها بشكل متتابعي كي لا نتلف مع تأمين مواد أخرى بدلا عن تلك المستهلكة. وازدادت أسعارها، وارتفعت أسعار المواد الغذائية

الأمينة من خلال صعوبة زيارة بعضها في المناطق المتباعدة. يقول أبو نهاد وهو موظف متقاعد: أصبحت عادة لي أن أזור أبنائي لعدة مرات في الأسبوع كونهم استقروا مع عائلاتهم الصغيرة في مناطق متباعدة وبحسب قربها من محال أعمالهم، لكن مع حالات الطوارئ وانقطاع الطرق توصلت معهم عبر الهاتف النقال. وأضاف: برغم صعوبة تعلمي استخدام النقال إلا انه كفيلا باملئناذي على اولادي واستهلك بذلك مبالغ من راتبي التقاعدي لتراء بطاقات الشحن التي ارتفعت كثيراً منذ أيام.. لكنها الأسلوب البديل عن زيارة أبنائي خلال أيام حظر التجوال.

وصول الخضار الى الأسواق وبالتالي شحتها ما استدعى الحال استهلاك المعلبات من المحال المنتشرة داخل المناطق السكنية. لكن ثائر عناد ويعمل موظفا انتقد جشع بعض أصحاب المحال ويذاني المواد الغذائية من خلال رفع الأسعار وإضافة: هناك متصيدين في الماء العكر يعملون في رفع أسعار ما يبيعون خلال فترة لتطول فترة حظر التجوال، مستغلين إقبال المواطنين على شراء المواد الغذائية والخضراوات تحسبا لتطول فترة حظر التجوال أو الأحداث التي تدعو المواطنين إلى المكوث داخل مناطقتهم. وتنابع: لم اهتم كثيرا بارتضاع

بغداد / إنعام جبار  
شهدت بغداد خلال الايام الماضية احترازا أمنية وحظرا للتجوال وانقطاعا بين العديد من مناطقها، اثرت بشكل كبير على حركة الأسواق والعوائل. يقول سلمان حاتم: منذ ايام لم استطع التنقل من منطقة سكناي غربي بغداد الى وسطها حيث مكان عملي بسبب انقطاع الطرق وبعدها حظر التجوال، ولم يقتصر الأمر على هذا، بل تعداه إلى نقص كبير في متطلبات المنزل الغذائية اليومية من خضروات وفاوكه بسبب خلوها من السوق. وأضاف حاتم: ربما يكون انقطاع الطرق سببا في عدم

بغداد / إنعام جبار  
شهدت بغداد خلال الايام الماضية احترازا أمنية وحظرا للتجوال وانقطاعا بين العديد من مناطقها، اثرت بشكل كبير على حركة الأسواق والعوائل. يقول سلمان حاتم: منذ ايام لم استطع التنقل من منطقة سكناي غربي بغداد الى وسطها حيث مكان عملي بسبب انقطاع الطرق وبعدها حظر التجوال، ولم يقتصر الأمر على هذا، بل تعداه إلى نقص كبير في متطلبات المنزل الغذائية اليومية من خضروات وفاوكه بسبب خلوها من السوق. وأضاف حاتم: ربما يكون انقطاع الطرق سببا في عدم



بغداد / إنعام جبار  
شهدت بغداد خلال الايام الماضية احترازا أمنية وحظرا للتجوال وانقطاعا بين العديد من مناطقها، اثرت بشكل كبير على حركة الأسواق والعوائل. يقول سلمان حاتم: منذ ايام لم استطع التنقل من منطقة سكناي غربي بغداد الى وسطها حيث مكان عملي بسبب انقطاع الطرق وبعدها حظر التجوال، ولم يقتصر الأمر على هذا، بل تعداه إلى نقص كبير في متطلبات المنزل الغذائية اليومية من خضروات وفاوكه بسبب خلوها من السوق. وأضاف حاتم: ربما يكون انقطاع الطرق سببا في عدم

## ١١٢ حادثاً أمنياً خلال اسبوعين في نينوى.. وتجهيز شرطة المحافظة بـ١٠٠ عجلة مصفحة

٣) وأن عدد المواطنين الذين غادروا عبر منفذ ربيعة الحدودي مع سوريا خلال الأسبوع الماضي هو(٣٦٢)وعدد الوافدين بلغ(٤٥١)شخصاً.

وذكر مدير التنسيق بأن نسبة ما يعثر عليه من جثث أسبوعيا يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ جثةوهو أمر يستدعي من الأجهزة الأمنية بذل مزيد من الجهد لمعالجته.

وفي السياق ذاته ألقت مفازن شرطة نينوى القبض على عصابة مكونة من أربعة أشخاص لقيامهم بأعمال إجرامية في مدينة الموصل.

أكد مدير شرطة نينوى العميد الركن خالد حسين خلال الجلسة الدورية لمجلس محافظة نينوى، ان افراد العصابة الذين ينتمون إلى ما يسمى بدولة العراق الإسلامية اعترفوا خلال التحقيقات بقيامهم بعدد من الأعمال الاجرامية من بينها قتل شيوخ العشائر وتفجير المنازل وخطف المواطنين من اجل ابتزازهم

وأشار حسين إلى ان الاعترافات التي أدلى بها أفراد العصابة تم تصديقها ابتدائيا وقضائيا تمهيدا لإحالتهم إلى المحاكم المتخصصة، وأعلن مدير الشرطة عن زيادة عدد الدوريات الثابتة المنتشرة في مركز مدينة الموصل من اجل تثبيت الأمن والاستقرار بالمدينة وأشار الى ان عدد الدوريات بلغ ١٠٠ دورية بواقع ٥٢ بالجناب الأيسر و ٤٨ دورية بالجناب الأيمن.

من جهته قال رئيس مجلس المحافظة هشام الحمداني: ان وزير الداخلية أمر بتجهيز شرطة نينوى بـ ١٠٠ عجلة مصفحة بعد الزيارة التي قام بها وفد من مجلس المحافظة إلى وزارة الداخلية التي أبدت استعدادها أيضا بتجهيز شرطة نينوى بجميع الاحتياجات الضرورية والتجهيزات والأسلحة المختلفة كي تساهم بشكل فعال في الخطة الأمنية المرتقبة.



بغداد / الصدى

سجلت محافظة نينوى ارتفاعاً ملحوظاً بالهجمات التي استخدمت فيها قنابر الهاون خلال الاسبوعين الأخيرين وقال مدير مركز التنسيق المشترك في نينوى خلال اجتماع لمجلس المحافظة، ان مجمل الحوادث الأمنية في المحافظة خلال الاسبوعين الماضيين قد بلغ (١١٣)حادثاً. حيث سجل الاسبوعان الأخيران سجلا ارتفاعاً ملحوظاً بالهجمات التي استخدمت فيها قنابر الهاون، و اضاف ان الهجمات تركزت في مناطق دوزيم وسومر والصناعة الشرقية والربيع والنهروان، وتمكنت خلالها الأجهزة الأمنية من القبض على (٥٢) مشتبه بهم، مع العثور على أربعة أكدا من العتاد ثلاثة منها في مدينة الموصل، والأخرى في قضاء تلعفر، كما تم تحرير مختطف في حي النور شرقي الموصل. وفي مقارنسة لمجمل الاحداث خلال